في ظلم القيامة لا اله الا انت رواه الشيرازي عن عمر ومن دعائه صلي
الله عليه وسلم اللهم اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وانت
وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي
الذي لا يموت والجن والانس يموتون رواه مسلم عن ابن عباس
برحمتك الواسعة اي بسببها تستغيث اي تطلب منك الاغاثة
من عذابك وفي الحديث ما يسعفك ان تسمع ما اوصيك به ان تقول
اذا اصبحت واذا امسيت ياحي يا قيوم برحمتك استغيث
اصلح لي شاني كله ولا تكلني الي نفسي طرفة عين رواه الحاكم عن انس
فاغثنا اغاثة ننجو بها من المهالك ونسلم بها من شر كل معاند
وينبغي للتالي ان يلاحظ ذكر المعني يا مغيث هو الذي يجود علي
الموجودات باعطاء ما تقتضيه قوابلها وهذا الاسم من اسماء صفات
الافعال وصفته الاغاثة وهي عبارة عن سرعة اجابة كل مضطر
باصاله الي ما اضطر اليه علي ما تستحقه قابليته والاسئلة مختلفة
فمنها ما يكون باطنا ومنها ما يكون ظاهرا ومنها ما يكون بلسان الحال
ومنها ما يكون بلسان المقال وكل هذه تطرأ علي ما لابد من وصول ذلك
الامر اليه فالغريق الذي هلكه ليس مضطرا قبل هلاكه الي النجاة
من حيث ان قابلية هيكله اقتضت بقاءه في هذا العالم كما يتوهم
وانما اقتضت قابليته الفناء من هذه الدار فلم يكن مضطرا علي
الحقيقة الي البقاء اذ لو كان كذلك لم يهلك وكونه مضطرا الي ذكر ظاهرا
انما هو بحسب العادة لا من حيث ما هو الامر عليه في الحقيقة فكل
موجود مضطر علي الحقيقة الي امر لابد من حصول ذكر الامر له فلذا
اغاثه الله تعالي ولو لم يكن الامر كذلك لانعدم اثر اسمه تعالي المغيث
كذا افاده الجيلي في الكمالات الالهية وقال الشيخ الاكبر في العبادلة
الاغاثة لا تكون الا ممن قارب الهلاك الا في حق الحق فاني لم اقارب
الهلاك ولم اهلك فانه بيده ملكوت كل شيء فنسبت الاغاثة الي
الخالق

الخالق بوجه لا ينسب الي المخلوق فبالاسم المغيث ينقذ الغريق
ويحيي من المهالك وقد يكون الدعاء من الذي يطلب بهذا الاسم بالقول
او بالحال او بهما معا وفي حق نفس الطالب وفي حق غيره علي
حسب ما يكون الباعث علي ذكره اغثنا اي اعنا وانصرنا واكشف
الشدة عنا برحمتك قال في المصباح اغاثه اغاثة اذا اعانه ونصره
فهو مغيث وباسم الفاعل سمي ومنه مغيث زوج بريرة اسم
منه واستغاث به فاغاثه واغاثهم الله برحمته كشف شدته اه
وبكر التالي يا مغيث اغثنا ثلاثا لحديث التاجر الذي قال فيه
يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد اسئلك
بنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك واسئلك بقدرتك التي قدرت بها
علي جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا
مغيث اغثني يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني ذكره القشيري
في الرسالة في باب الدعاء ويقول الغوث الغوث اي اغاثة بعد
اغاثة فهو منصب علي المصدر بعامل محذوف كما في لبيك اللهم لبيك
اي اجابة بعد اجابة وفي الحديث من اغاث ملهوفا كتب له
ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة منها في صلاح امره واثنتان
وسبعون له درجات يوم القيامة رواه البخاري في التاريخ
والبيهقي عن انس ومن فوائده صلي الله عليه وسلم قوله اذا ضل
احدكم شيأ واراد احدكم غوثا وهو بارض ليس بها انيس فليقل
يا عباد الله اغيثوني يا عباد الله اغيثوني فان لله عبادا لا يراهم
رواه الطبراني عن عتيبة بن عزوان من مقتك اي ببغضك
قال في المختار مقته ابغضه فهو مقيت وممقوت اه ومن ابغضه
الله تعالي هلك ومن احبه نجي ففي الحديث اذا احب الله عبدا القذف
حبه في قلوب الملائكة واذا ابغض عبدا اقذف بغضه في قلوب الملائكة
ثم يقذفه في قلوب الادميين رواه ابو نعيم في الحلية عن انس ومنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)